البناء التحريري للحديث الصحفي
ومعايير تشكيله في الصحافة العراقية
(دراسة تحليلية، "مجلة دنيا" أنموذجا)

The Journalistic Structure of Interviews and the Criteria for their Formation in Iraqi Journalism
(An Analytical Study Using
"Dunia Magazine" as a Model)

م. خليل ابراهيم فاخر

Inst. Khalil Ibrahim Fakher
Khalilibraheem1959@gmail.com

جامعة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

Imam Jaafar Al-Sadiq University

الملخص

تعد الأحاديث الصحفية من الفنون الأساسية، والمهمة في العمل الصحفي، وذلك لكونها تسهم في الحصول على المعلومات والأخبار المهمة، ولاسيما السبق الصحفي، مما ينعكس على نجاح وتفرد الصحيفة، ذلك ان الحديث الصحفي، هو حديث شخصي يصرح خلاله الضيف الى المحرر بمعلومات واخبار حصرية، وهو غير المؤتمر الصحفي، أو اخبار الوكالات أو الأخبار التي تحصل عليها الجريدة من المكاتب الإعلامية للمؤسسات الحكومية والخاصة، التي تحصل عليها كل وسائل الاعلام، وتتسبب بما يعرف بظاهرة (التشابه الإخبار).

وحدد الباحث مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الاتي: ما المعايير العلمية لبناء الأحاديث الصحفية؟

ويتفرع عنه السؤالين الآتيين:

- ما الأشكال التي تتضمنها الأحاديث الصحفية؟
- ما المجالات التي تتناولها الأحاديث الصحفية؟

وتأتي أهمية الدراسة في كونها تعالج مشكلة قائمة، تتمثل في عدم اجادة بعض المحررين وهواة الصحافة، وطلبة كليات الأعلام لكتابة الأحاديث الصحفية بأكثر من طريقة، مما يستدعي البحث ووضع قواعد وأليات تساعد القادمون الجدد للمهنة في كتابة الاحاديث بشكل جيد ومتنوع.

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج، هي:

١) تنوع الاحاديث الصحفية، وجودة في كتابتها.
٢) قلة في عدد (الأحاديث الصحفية) المنشورة في (مجلة دنيا) بالقياس الى الفنون الاخرى.

٣) سيادة حديث (السين جيم) الذي احتل المرتبة الأولى في عينة البحث برصيد (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (٥٠ ٪). ولعل سبب ذلك هو الاسلوب السهل في التناول، فهو يحتاج مقدمة مختصرة وعدد من الأسئلة والأجابات.

٤) قلة في اعداد (الحديث التقريري) المنشورة في المجلة، أذ ورد بتكرار (٢) فقط، وبنسبة قدرها (١٢,٥٪) وهي نسبة قليلة جدا، ولعل ذلك متأت من كون هذا النوع من الأحاديث غير مناسب للمجلات التي تحتاج الى اسلوب ولغة وصفية قصصية، فيما يتميز الحديث التقريري بأسلوبه الخبري، فضلا عن كونه يكتب بقالب الهرم المقلوب، وهو قالب الأحداث العاجلة الأنية، فيما تكتب بقية انواع الاحاديث بقالب الهرم المعتدل، ولاسيما قالب (الحديث القصصي).

الكلمات المفتاحية: إعداد الأحاديث الصحفية، بناؤها، الصحافة العراقية، الفنون الاساسية

Abstract

Interviews are one of the fundamental and important forms of journalism, as they contribute to obtaining crucial information and news, particularly exclusive scoops, which in turn reflects the success and uniqueness of a newspaper. A journalistic interview is a personal conversation during which the guest provides the editor with exclusive information and news. This differs from press conferences, agency reports, or news acquired from the media offices of government and private institutions, which are accessible to all media outlets and lead to the phenomenon known as "news homogenization."

The researcher identified the main research problem with the following question: What are the scientific criteria for constructing journalistic interviews? This question branches into two sub-questions:

1) What are the forms of journalistic interviews?
2) What are the fields covered by journalistic interviews?

The significance of this study lies in its focus on an existing problem: the inability of some editors, aspiring journalists, and media students to effectively write journalistic interviews in various formats. This necessitates research to establish rules and mechanisms to assist newcomers to the profession in writing well-crafted and diverse interviews.

The study reached several conclusions, including:

1) The research uncovered several important findings, including:

2) A limited number of journalistic interviews published in the research sample, "Dunia Magazine."
3) The dominance of the "Q&A interview," which ranked first in the sample with eight occurrences, constituting 50% of the total. This may be due to its straightforward approach, requiring only a brief introduction and a series of questions and answers.
4) A scarcity of "reportorial interviews" published in the magazine, with only two occurrences, representing a mere 12.5%. This low percentage may be attributed to the fact that this type of interview is less suitable for magazines, which typically require a descriptive and narrative style. In contrast, reportorial interviews are characterized by a news-like style and are often written in the inverted pyramid format, which is commonly used for urgent and timely events. Other types of interviews are typically written in the traditional pyramid format, especially the "narrative interview."

Keywords: Preparing Press Interviews, Their Construction, Iraqi Journalism, Basic Arts

المقدمة

تشترك معظم وسائل الأعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، في الحصول على المعلومات والأخبار من وكالات الأنباء والمكاتب الإعلامية للوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية، مما يتسبب بظاهرة " التشابه الإخباري "، وهي نشر الخبر نفسه في وسائل إعلام عديدة في الوقت نفسه.

لكن الأحاديث الصحفية تحقق للمجلة التميز والتفرد عن طريق السبق الصحفي، لأن الحديث في هذه الحالة يكون ذا طبيعة حصرية بين مراسل الصحيفة والشخصية العامة أو المسؤول في مؤسسة عامة أو خاصة.

ويعاني الكثير من طلبة الأعلام وهواته من ضعف واضح في كتابة الأحاديث الصحفية على وفق أصولها العلمية والمهنية، ومن هنا تأتي أهمية البحث في التعرف على المعايير العلمية والمهنية لبناء الأحاديث الصحفية ووضع نماذج لأشكالها المختلفة.

وفي النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، انطلقت الصحافة الأسبوعية التي شهدت انتعاش الصحافة العراقية، وخرجت بعض الشيء من القيود الحديدية للصحافة اليومية، وحصل فن الحديث الصحفي حينذاك على كم وافر من الاهتمام، بسبب واقع المنافسة بين هذه الصحف، التي تسعى للاستحواذ على القراء.

فقد كانت هذه الصحف تصدر بواقع مرة في الأسبوع، ولكل منها يوم محدد، وكانت تصدر أحيانا صحيفة أو اثنتين في اليوم الواحد، وهي جرائد تتميز بشكلها النصفي، ولموعد الصدور ومدى قربه وبعده من الأحداث تأثير كبير على الأخبار والأحاديث المنشورة في الجريدة، فإذا وقع حدث ساخن يوم السبت فمن المؤكد سيحترق الحدث على محرر الصفحة الذي تصدر جريدته أخر الأسبوع، لأن الصحف سوف تشبع الموضوع حديثا من جميع الجوانب، ولم يتبق له ما يقوله.

ولكن بعض المحررين المحترفين كانوا يجرون حوارات في مثل هذه الظروف ويخرجون بعناوين ساخنة تهز الوسط الرياضي بفضل حرفيتهم، ومن هنا تأتي أهمية الأحاديث الصحفية، وتركيز المؤسسات الإعلامية عليها كأحد الفنون الذهبية في صيد الأخبار والسبق الصحفي.

(الفصل الأول)
الإطار المنهجي للبحث

أولا: مشكلة البحث

تلمس الباحث مشكلة البحث من خلال عمله المهني في عدد من وسائل الأعلام المحلية، فضلا عن عمله تدريسيا في عدد من كليات وأقسام الأعلام في الجامعات العراقية الحكومية والأهلية، فقد وجد الباحث ان الكثير من طلبة الإعلام يواجهون صعوبات جدية في كتابة الأحاديث الصحفية، فضلا عن عدم معرفة بأساليب وأشكال عرض الأحاديث، وهو ما يستوجب بحث هذا الفن الحيوي والتعرف على كيفية بنائه، وما العناصر المكونة لهيكله العام. ويعد الإحساس بالمشكلة الخطوة الأولى في البحث العلمي. (**عبد الحميد، ٢٠٠٠، الصفحة٧٠**) ومن ثم تأتي باقي الخطوات، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي ويتفرع عنه عددا من التساؤلات الثانوية:

١) التعرف على المعايير العلمية والمهنية للبناء الفني للأحاديث الصحفية؟ وينبثق عن هذا التساؤل سؤالين اخرين، وهما:

أ) ما الأشكال التي تتضمنها الأحاديث الصحفية؟

ب) ما المجالات والموضوعات التي تتناولها الأحاديث الصحفية؟

ثانيا: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في ثلاث مجالات، الأول: أهميته للعلم، فهو يردم فجوة في مجال التنظير الأكاديمي والمهني، كونه يعد دليلا لهواة الصحافة وطلبة الأعلام، يهتدون به في كتابة الأحاديث الصحفية، كما أنه يقدم خدمة للمجتمع وذلك لمدى الفائدة التي يقدمها لهواة الصحافة الذين لم يلتحقوا بكليات الإعلام، ويمكن ان يعتمدوا عليه كدليل عمل في إنجاز أحاديثهم الصحفية، والمجال الثالث: الثالث، أهميته للمكتبة كونه يشغل مكانا مهما في اختصاص مازال بكرا في البحث العلمي.

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

أ) التعرف على المعايير العلمية والمهنية لبناء الأحاديث الصحفية.
ب) تحديد الأشكال التي تتضمنها الأحاديث الصحفية.
ج) الكشف عن مجالات الموضوعات التي تتناولها الأحاديث الصحفية.
د) تذليل الصعوبات التي تواجه طلبة الأعلام في كتابة الأحاديث الصحفية.

رابعا: منهج البحث ونوعه:

يعد البحث من البحوث الوصفية، وقد أعتمد الباحث " المنهج المسحي " لكونه المنهج الملائم لوصف العينة (الأحاديث الصحفية) وتحليلها، والتعرف على كيفية بنائها، مستعينا (بطريقة تحليل المضمون/ كيف قيل؟) والتي تستخدم فيها فئات التحليل لوصف أسلوب العرض أو النشر (فئة شكل النشر). (**عبد الحميد، ٢٠٠٠، الصفحتان ٢٣٠، ٢٣٢**) كما استعان الباحث بطريقة (تحليل المحتوى/ ماذا قيل؟) للتعرف على المجالات والموضوعات التي تتناولها الأحاديث الصحفية.

خامسا: مجالات البحث وحدوده:

١) المجال المكاني: مجلة دنيا، الصادرة في العاصمة بغداد.
٢) المجال الزماني: ١ كانون الثاني – ٣١ كانون الأول ٢٠١٨

سادسا: إجراءات البحث:

١) مجتمع البحث وعينته:

يتضمن مجتمع البحث (الأحاديث الصحفية) المنشورة في (مجلة دنيا)، واختار الباحث منها (١٢) عددا عينة للبحث للفترة من (١ كانون الثاني – ١٣ كانون الأول ٢٠١٨)، ويعود سبب اختيار هذه العينة، لأنها مجلة نخبوية، يكتب فيها كبار الكتاب وتوزع في عدد من العواصم العربية.

٢) نبذة تعريفية عن العينة:

تصدر مجلة دنيا في بغداد، عن مؤسسة بابل للأعلام، يرأس مجلس أدارتها وهيئة تحريرها الصحفي زيد الحلي، تصدر بواقع (٣٢) صفحة ملونة توزع في بغداد والمحافظات وعدد من العواصم العربية، تهتم بجميع الفنون الصحفية، يلتئم فيها كبار الكتاب، وهي بحق ملتقى جميع الأجيال الصحفية من حريفي مهنة الصحافة، فضلا عن بعض الأقلام الشابة، صدرت لأول مرة عام ١٩٩٢، على وفق رقم التسجيل بوزارة الثقافة ذي العدد (٦٨٩٠٤) في ١٣/ ٢/ ١٩٩٢..

سابعا : ادوات البحث

١) استمارة التحليل:

أستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون (الاستبانة) في جمع البيانات و المعلومات والوصول إلى نتائج البحث، وتضمنت (٥) فئات رئيسة، و(٢٤) فئة ثانوية، توزعت على ثلاثة محاور، وهي محور فئات شكل العرض والنشر(فئات معايير بناء الاحاديث الصحفية) و محور فئات أنواع الاحاديث الصحفية، ومحور فئات مجالات الموضوعات التي تضمنتها الأحاديث الصحفية).

٢) طريقة تحليل المحتوى:

تشير المصادر العلمية الى ان "طريقة تحليل المضمون" هي مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى الى الكشف عن المعاني، عن طريق البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في المحتوى. وينتج عن استخدام طريقة تحليل المضمون، الكشف عن الموضوعات والأفكار والاتجاهات في المحتوى الصحفي، على وفق المعايير العلمية المعتدة.(**حسين، ١٩٩٦، صفحة ٨٣**) . (**عبد الحميد، ٢٠٠٠، صفحة٢٢٠**).

أ) اجراءات تحليل المضمون على وفق الاتي:

- ❖ جمع مادة البحث التي تم الحصول عليها من مجلة " دنيا " النسخة الورقية لاثنتي عشر عددا.
- ❖ إعداد " استمارة التحليل " وعرضها على عدد من الخبراء لتقويمها، وقد أخذ الباحث بملاحظاتهم.
- ❖ إعداد جداول الوحدات والفئات والمباشرة بإجراءات العد والقياس، ومن ثم تحليل النتائج وشرحها وتفسيرها.

ب) وحدات التحليل:

يتطلب اسلوب " تحليل المضمون " وضع " وحدات وفئات " لتكون اساسا لعملية تحليل المضمون، لكونها أصغر جزء من المضمون يمكن تحليله، وحدد الباحث " الأحاديث الصحفية " كوحدة رئيسة يتم اعتمادها في عملية التحليل، وأختار الباحث ألية " التكرار " في العدد والقياس بهدف الوصول إلى عدد من المؤشرات والنتائج.

ج) فئات التحليل:

فئات التحليل، هي العنصر الأساسي المطلوب البحث عنه في عملية البحث العلمي، وقد تم تقسيم محتوى المادة الصحفية في مجتمع البحث، الى أجزاء ذات خصائص أو سمات مشتركة، اعتمادا على معايير التصنيف التي وضعت مسبقا، بما يتناسب مع متطلبات البحث واهدافه، ويسمى هذا الأجراء بـ"فئات التحليل".

ولأن البحث يتناول " الأحاديث الصحفية " وطرق بنائها واساليب عرضها ومجالاتها والموضوعات التي تتناولها، فقد حدد الباحث فئات " ماذا قيل؟ " التي تعني بتحليل المضامين الصحفية، وفئات " كيف قيل " والتي تعنى بوصف اسلوب وطريق العرض والنشر. وبناء على ما تقدم فقد حدد الباحث " فئات البحث الرئيسة والثانوية " ووضع تعريفات " إجرائية " لكل منهما بما يتناسب وطبيعة البحث.

د) الصدق والثبات

٣) **الصدق**: اعتمد الباحث الصدق الظاهري، وهو ما يشير إلى مدى الاتساق بين (المحكمين الخبراء) على استمارة التحليل، الأداة التي تستخدم في تحليل المضمون والتي تم عرضها على ثلاثة خبراء*، وقد اخذ الباحث بمعظم ملاحظاتهم الموضوعية لتقويم البحث، وكانت نسبة الاتساق بينهم بشأن الاستبانة (٧١/ ٩٢ ٪)، وهي نسبة جيدة من الاتفاق.

ب) **الثبات**: ويقصد به وصول الباحث الى النتائج نفسها عند اعادة التحليل بنفسه أو بوساطة باحث أخر، باستخدام الفئات والإجراءات ذاتها عبر أوقات

(*) عرض الباحث " استمارة الاستبيان على ثلاث محكمين، هم كل من (أ. م. د باسم وحيد جوني، م . د مازن منذر، م . د عبد الحسين كاظم العطواني).

زمنية متباعدة، وقد قام الباحث، بإعطاء محلل اخر(*) (١٥ ٪) من العينة وبعد تحليلها تم قياس نسبة الثبات، وفق معادلة هولستي:

$$\frac{\text{2 م ن}}{\text{ن1 + ن2}} = \frac{33x2}{35+35} = \frac{66}{70} = 95.22$$

95,22 X 100=95,22٪ نسبة الثبات

وتشير نسبة الثبات البالغة (95,22 ٪) الى انها نسبة جيدة جدا، تعبر عن مدى الاتساق بين المحللين

ثامنا : تحديد المصطلحات

١) الحديث الصحفي:

يعرف الباحث فاروق أبو زيد الحديث الصحفي بأنه " فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، وهو حوار يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية ". **(أبو زيد، ١٩٩٠، صفحة١٣.)**

٢) الحديث الصحفي:

هو "عملية مقصودة ومخطط لها، تجري بين الصحفي والشخصية المستضيفة وتقوم على أساس الحوار الفاعل والبناء بهدف الحصول على معلومات أو الكشف عن حقائق تحظى باهتمام الجمهور بالدرجة الأساس ".**(طاهر، ٢٠٢٢، صفحة ٢٨١)**

٣) يتبنى الباحث تعريف فاروق ابي زيد، لكونه اكثر شمولا ويتناسب مع طبيعة البحث.

(*) م . د مجيد عبود فهد.

ولضرورات البحث، وضع الباحث تعريفات إجرائية لأنواع الحديث الصحفي، لأنها تعريفات مستحدثة، تناسب طبيعة البحث الذي يخوض في البناء الفني للحديث الصحفي، وتتمثل هذه التعريفات بالآتي:

أ) **حديث السين جيم**: وهو حديث يكتب بطريقة السؤال والجواب تسبقه مقدمة تعريفية بالضيف.

ب) **الحديث التقريري**: وهو حديث يكتب بطريقة التقرير، وبأسوب خبري مباشر، يتكون من جزأين، الأول المقدمة، وتكون تعريفية بالضيف، تفيد للتمهيد للدخول في الجزء الثاني للحديث، وهو " جسم الحوار" ولا تدون فيه أسئلة، أنما إجابات فقط.

ج) **الحديث القصصي**: وهو حديث يكتب بطريقة وصفية قصصية، يتضمن وصف حال الضيق، فضلا عن المكان والزمان، دون تدوين أسئلة، بل الاكتفاء بسرد الإجابات بطريقة قصصية، وعلى الرغم من وجود مقدمة تعريفية، ألا انها تتداخل مع جسم الحديث بسبب السرد الوصفي.

تاسعا : الدراسات السابقة:

١) دراسة رعد جاسم، أساليب الكتابة الصحفية في العراق بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ في ٢٠٠٥:

دراسة تحليلية لسلم الفنون الصحفية السائدة وعلاقتها بطبيعة الإصدار بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣: تسعى الدراسة ضمن أهدافها إلى تقديم تصور عن الآتي:

أ) سلم الفنون الصحفية السائدة، في الصحافة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق.

ب) المواضيع الرئيسة في الصحافة العراقية.

ج) تحديد العلاقة ما بين سلم الفنون الصحفية ودورية أصادرها.

وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج، أهمها:

أ) هناك سلم هرمي للفنون الصحفية السائدة في مواضيع الصحافة العراقية، يتمثل بالخبر والمقال والمقابلة ويأتي بعدها التقرير والتحقيق فالعمود، بنسب أقل متسلسلة.

ب) ركزت الصحافة العراقية على مواضيع محددة، خلال الأسابيع الأولى للاحتلال، وهي: المتعلقة بالنظام السابق، ومستقبل العراق، والأوضاع الحالية، والحريات، والقوات الأمريكية.

ج) أحتلت المقابلة الصحفية، التي تعد احد أشكال الحديث الصحفي، المرتبة الأولى فيما يخص الموضوعات المتعلقة بالنظام السابق، بنسبة قدرها ٢٣ ٪ وحل الخبر ثانيا بنسبة ٢٥٪، وجاء المقال ثالثا بنسبة ١٧٪، ثم التحقيق بنسبة ٨٪، والتقرير بنسبة ٢٪.

وتلتقي دراسة رعد جاسم مع دراسة الباحث في اهتمامها بالمقابلة الصحفية، التي تعد أحد أشكال الحديث الصحفي، والموضوعات التي تعالجها بعد عام ٢٠٠٣. ويؤاخذ على الدراسة عدم اهتمامها بالجانب الشكلي، ونعني به أسلوب العرض للأحاديث الصحفية، فيما سعى الباحث لمعالجة الجانب الشكلي ووضع نماذج للأحاديث الصحفية. **(جاسم، ٢٠٠٥)**

٢) دراسة رانية أبو سعدة ٢٠١٧ – واقع فن الحديث في الصحف اليومية الفلسطينية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الحديث الصحفي في الصحافة الفلسطينية اليومية، والموضوعات التي تتناولها ونطاقها الجغرافي، وهناك أهداف فرعية للدراسة تتمثل بالاتي:

١) الوقوف على أنواع الأحاديث الصحفية في الصحافة الفلسطينية وتخصصات الشخصيات المتحدثة.
٢) التعرف على موقع الأحاديث الصحفية وأحجامها والأجزاء الأساسية المكونة لها والبناء الفني الخاص بها.
٣) التعرف على أسباب ضعف حضور الحديث الصحفي في الصحافة الفلسطينية اليومية.

وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام وأنماط السلوك.

واعتمدت الدراسة المنهج المسحي لكونه يعد جهدا علميا منظما للحصول على المعلومات والبيانات، فضلا عن وصف الظاهرة، وفي أطار هذا المنهج أستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، وهو من أنسب الأساليب في جمع وتحليل المعلومات والبيانات الخاصة بالحديث الصحفي.

وأستخدم الباحث عدة أدوات في جمع المعلومات، هي: استمارة تحليل المضمون، فضلا عن المقابلة والملاحظة.

وقد أستفاد الباحث من الإطارين النظري والمنهجي للدراسة، فضلا عن تنظيم فصول البحث، واجراء التحليل، وقد تشعبت الدراسة في بحث مختلف جوانب الحديث الصحفي، فيما ركزت دراستنا على أنواع الحديث الصحفي ومجالاته والبناء الفني الخاص به. **(أبو سعدة، ٢٠١٧)**

(الفصل الثاني)
الإطار النظري للبحث

اعداد الحديث الصحفي ومعايير بناؤه وتشكيله في الصحافة العراقية

أولا: اعداد الحديث الصحفي

١) اختيار شخصية المتحدث وموضوع الحديث:

أول خطوة في مرحلة الأعداد للحديث الصحفي، هو اختيار شخصية المتحدث، ومن ثم اختيار موضوع ومحاور الحديث، على أن يراعي الصحفي في ذلك، ان يكون المتحدث وموضوع الحديث مجاريين لمستجدات الأحداث، ولابد للمحرر في هذه المرحلة ان يعمل بجد للحصول على اكبر قدر من المعلومات عن الموضوع الذي سيدور الحوار حوله، وعن الشخصية، وللمحرر ان يلجأ في ذلك الى قسم المعلومات في الجريدة، حيث يوجد ملف لكل شخصية عامة، وكذلك يطلع على كتاباته او ما يكتب عنه في الصحف الأخرى.

ويمكن للمحرر ان يطلع على الصفحة الشخصية للضيف على " الفيسبوك " ويقرا مؤلفاته ويطلع على اخر حواراته مع الصحف الاخرى، ليعرف آرائه تجاه القضايا الوطنية الداخلية والخارجية، خصوصا إذا كانت الشخصية سياسية، إو برلمانيا او اديبا او كاتبا وغير ذلك من الشخصيات العامة. ومن الجدير بالذكر ان الكثير من الصحفيين لا يكتفون بما لديهم من معلومات، ويسعون نحو المجهول، فيفتشون في مرحلة الدراسة الجامعية، للتعرف على سلوكياته خلال هذه المرحلة، ومحاولة العثور على إصدقائه واجراء مقابلات سريعة معهم للتزود بالمعلومات عنه. **(ابو زيد، ١٩٩٠، صفحة١٩)**.

والعديد من الصحفيين يستفيدون من النت في جمع المعلومات لكن تحتاج هذه المعلومات ألى غربلة لأن معظمها غير دقيقة. ومن الضروري الحذر من توجيه اسئلة ساذجة للمتحدث، على نحو تحصيل ه الدراسي وعمره والحالة الاجتماعية، لكونها معلومات شخصية موجودة في حسابه الشخصي على فيسبوك.

٢) اعداد الاسئلة:

بعد الانتهاء من جمع المعلومات عن الشخصية، يبدأ الصحفي بوضع الأسئلة، فتكون واضحة ومباشرة، ويفضل ان يقسم الحوار الى مجموعة من المحاور، ترتيبا منطقيا حسب علاقة الأسئلة بالموضوع، ومن الضروري أن لا تكون الأسئلة غامضة، لها أكثر من تفسير، ويجب أن يقدم الصحفي في كل سؤال معلومة جديدة للقارئ، وأن يبتعد عن الأسئلة التي تحتمل الإجابة باختصار شديد (نعم أو كلا)، وتتجلى قدرة الصحفي في استنباط أسئلة جديدة، يحصل عليها من كلام الضيف، قد تقوده للحصول على معلومات مهمة، فعليه أن يستغل الفرصة ويبادر لطرح أسئلة جديدة بالاعتماد على خبرته ومعلوماته الشخصية. **(طاهر، ٢٠٢٢، الصفحتان ٣٠٦ – ٣٠٧)**

ان المحرر الذي يذهب لمقابلة الضيف، دون أسئلة معدة مسبقا بناء على معلومات موثوقة، قد ينحرف عن هدفه ويأخذ الضيف الى مجالات بعيدة عن موضوع الحوار، كذلك قد ينسى المحرر بعض الأسئلة الهامة، كما ان الأعداد المسبق للأسئلة تجعل المحرر يبدو واثقا وأكثر دراية بموضوع الحوار ومحاوره، وأكثر قدرة على ضبط المناقشة حتى لا يبتعد عن الموضوع الأساسي للحوار. **(أبو زيد، ١٩٩٠، صفحة ٣٢)**

ويفضل أن تكون الأسئلة مطبوعة، لأن ذلك يعطي انطباع للضيف أن الصحفي منظم ومرتب في عمله، لاسيما وأن بعض الشخصيات تطلب الاطلاع على الأسئلة أو على الأقل الاطلاع على المحاور الأساسية للحوار، وذلك لتحضير البيانات والإجابات المناسبة، والسبب الأخر هو حتى لا تتعرض للإحراج **(طاهر، ٢٠٢٢، صفحة ٣٠٧)**

من المعروف ان البشر يختلفون في مدى الاستعداد أو القدرة على الحديث للصحافة، وفي هذا المجال يمكن تقسيم الأشخاص الذي نجري حوارات معهم الى الاتي:

أ) الفئة المتعاونة:

وهي فئة مستعدة للحديث الى الصحافة، ولا تحاول خلق صعوبات امام الصحفي، وتبدي استعدادها للحديث في اي موضوع، ولكن مشكلة هذه الفئة أنها غالبا ما تكون مستعدة أن تقول أشياء مهمة وأشياء غير مهمة، وهي فئة لا تفرق بين التصريح الهام والتصريح غير الهام، فتجدها تتكلم كثيرا وتعيد الجمل والعبارات بطريقة مملة، وهذه الفئة تحتاج من الصحفي تعامل خاص، فلا يسمح لها الإسهاب بعد الجواب عن السؤال الموجه اليها، وممكن ان يقطع الحديث، ويقول له " لطفا نأتي للحديث عن هذه الفقرة في وقت لاحق، لننتقل إلى محور آخر. **(ابو زيد، ١٩٩٠، صفحة ٢٦)**

ب) الفئة المترددة:

وهي فئة قلقة مترددة تحب الحديث مع الصحفيين ولا تقدم عليه، تخاف من تبعات الحديث، وعلى الصحفي أن يبذل جهودا مع الشخصيات من هذه الفئة، لحسم ترددهم، ولتحقيق ذلك لابد ان يكون لدى المحرر القدرة على اقناع الشخص المتردد بالفائدة من الحديث، وان تكون لديه القدرة على فرض احترامه على الشخصية وكسب ثقته، ويمكن للمحرر أن يلجأ الى بعض الأساليب الأخرى لا قناع الشخص المتردد بالتحدث إليه كأن يمتدح في شخصية المتحدث بعض الجوانب الإيجابية الحقيقية. **(ابو زيد، ١٩٩٠، صفحة ٢٧)**.

ج) الفئة المتهربة:

وهذه فئة تكره الحديث الى وسائل الاعلام، وهي بطبيعتها فئة انطوائية لا تتحدث ألا بحساب، أنها فئة قليلة الكلام، فاذا طلبت شخصا من النوع المتهرب في حديث صحفي، فقد يقول لك "انه لا يستطيع ان يقول شيئا، أو يقول لك انه لا يعرف شيئا".. فسله حينها ومن يعرف؟ وفي هذه الحالة قل له سأكتب في الصحيفة انك امتنعت عن التصريح، وقد يقول لك " انه مشغول وليس لديه وقت لأجراء حوار" . لا توافق على عذره ألا أذا احسست انه صادق. **(ابو زيد، ١٩٩٠، صفحتان ٢٨ - ٢٩)**

ثانيا: بناء الحديث الصحفي

تعتمد كتابة الحديث الصحفي وبناؤه والمساحة التي يشغلها في الجريدة، على أهمية الشخصية، وأهمية الموضوع الذي يطرح فيه، ويكتب الحديث الصحفي على مدى صفحة كاملة، بواقع (٢٢٥٠ - ٢٥٠٠) وبحسب عدد الصور المرافقة للحديث واحجامها، أو ينشر بنصف صفحة، وبواقع (١٢٥٠) كلمة، وقد ينشر في ربع صفحة بـ(٥٠٠) كلمة، وتبقى أهمية الموضوع والمعلومات الواردة فيه تحدد مساحة المادة(*) وتتضمن الأحاديث الصحفية، ثلاثة أجزاء، وهي:

١) عنوان الحديث الصحفي:

أ) العنوان الصحفي:

هو الكلمات القليلة التي تعلو المادة الصحفية، وهو أول جزء يقع عليه نظر القارئ، وأخر ما يكتب في النص، لأن محتواه يستمد من جسم الحديث الصحفي، ويرى د. عبد الستار جواد، أن " وظيفة العنوان تشبه الى حد بعيد (العينة التجارية)

(*) بناء على خبرة وتجربة الباحث، خلال عمله صحفيا، وبعناوين مهنية مختلفة في عدد من المؤسسات الاعلامية المحلية

التي تمثل المنتوج، تهدف الى اعطاء الزبون فكرة دقيقة عنه بأسرع السبل وأيسرها وبأجمل أسلوب عرض، فضلا عن كونه يسهم في جذب القراء وخلق انطباع أولي لديهم عن المادة الصحفية، وتتطلب عملية كتابة العناوين الصحفية مهارة خاصة، لا يتقنها جميع العاملين في الصحيفة، باستثناء بعض المخضرمين، وذلك لأن العنوان يمثل المكانة الأولى في التحرير الصحفي. **(جواد، ٢٠٠٠، صفحة ٣٤٥)**

ب) العنوان التمهيدي:

يجب أن يختزل العنوان بأهم معلومة في الحديث الصحفي، على وفق القاعدة الذهبية *(أكبر عدد من الأفكار بأقل عدد من الكلمات) ويجتهد الكثير من المحررين في كتابة عناوين لا تزيد عن ثمان كلمات، وإذا كانت هناك ضرورة لإضافة كلمات أخرى فيتم تجزئة العنوان، إلى عنوان رئيس وأخر ثانوي، يكمل المعنى، **(فاخر، ٢٠٢٢ صفحة ٨٨.)** على نحو:

[يقام الكترونيا نهاية ٢٠٢٤

الإحصاء: التعداد العام للسكان سيكون الأخير]

ج) عنوان الاقتباس:

ونعني به اقتباس عبارة من حديث المتحدث، ووضعها في العنوان بعد صفة المتحدث أو أسمه الأخير، ونقطتا اقتباس افقيا، وهو من أهم العناوين، لأنه يعطي قوة للحوار، على نحو: **(معوض و إمام، ٢٠١١، صفحة ٢٠٤)**

❖ المرواني: لا أحب الحديث عن ليلى وهل تفاخر الناس بهزائمها !!

د) عنوان التلخيص:

هناك عناوين اخرى تستخدم في الأحاديث الصحفية، أحدها يسمى " حديث التلخيص " ويتضمن صياغة فكرة بطريقة التلخيص لمقطع أو أكثر من الكلام بعدة

كلمات، يستخدمه المحرر لنقل تصريحات المصدر. (**معوض و إمام، ٢٠١١، صفحة ٢٠٣**)على نحو:

- ❖ "فايزر تعلن عن عقار " باكسلوفيد " الجديد لعلاج كورونا.
- ❖ "طهران تسعى لأزاله عقوبات ترامب " بسلة واحدة ".

ه) العنوان التساؤلي:

يطرح هذا النوع من العناوين أهم ما جاء في الحديث بطريقة تساؤليه، ومن ثم يجيب عن التساؤلات في متن الحديث، على نحو:

- ❖ لماذا أطلت شيرين حليقة الرأس؟
- ❖ لماذا تجاهلت مفوضية الانتخابات تقرير الشركة الألمانية الفاحصة؟ (**ربيع، ٢٠٠٥، صفحة ١٤٨**)

٢) مقدمات الأحاديث الصحفية

أ) مقدمة الشخصيات العامة:

تكتب(*) مقدمة الشخصيات العامة التي تضم (كل المشاهير بما فيهم السياسيون والرياضيون والفنانون والموسيقيون والراقصون والرسامون والمغنون وغير ذلك)، عادة بأسلوب واحد يتضمن عرضا مختصرا لأهمية الشخصية، ودواعي استضافته، وأهم أعماله والمواضيع التي ستبحث معه، ويذكر فيها معلوماته الشخصية مثل مكان

(*) عادة يبدأ جسم الحديث الصحفي، في الحديث التقليدي (السين جيم) بنجمة (*) فيما يبدأ الجواب بعلامة " أندر سكول " وهي في لوحة مفاتيح الحاسبة والموبايل تشبه، علامة الناقص (-)، وفي الأحاديث الأخرى التقريري والحكائي، لا تستخدم هذه العلامات لأن السرد يكون متواصلا بلا توقف.، على نحو:

كيف تصنف نفسك، اديباً ام صحفياً؟

تولده وعمره ودراستها، والبيئة التي ولد فيها وبمن تأثر، وأسمه واسم الجريدة التي اجرت معه الحوار، لكن الاختلاف يكمن في " قفلة " المقدمة ونعني بها نهاية المقدمة.

وتتفرع عن هذا النوع من المقدمات، مقدمة حديث " المسؤول الحكومي " وفي هذا النوع لا يهمنا عمر المسؤول، واين ولد، ولا اين تلقى تعليمه الأولي، المهم أعماله ومسؤولياته السابقة وماذا أنجز وحقق؟ ممكن ان نقدم سردا سريعا، ونبذه للإنجازات أو للعثرات التي تحسب عليه، ولا بأس بذكر العمر والتحصيل الدراسي والخبرات العلمية الحاصل عليها، واذا كان الحديث من النوع التقريري، وهو غالبا ما يكتب بهذا النوع من الأحاديث، ممكن ان تختم المقدمة بالعبارة (" الصباح " إلتقته للتعرف على واقع الشركة والانجازات المتحققة، وحقيقة ما يقال عن بعض الخسائر التي منيت بها في الاشهر الاخيرة، وقد استهل حديثه بالقول" ..... ") أو اي قفلة أخرى(*).

ونكتفي بعرض نموذجين لمقدمات مقابلتي" السين جيم " ومقدمة الحديث الحكائي، ومقدمة الحديث مع المسؤولين الحكوميين، ونستبعد مقدمة الحديث التقريري لأنها تشبه مقدمة الحديث الحكائي، الى حد بعيد، مع اختلاف الاسلوب الخبري في الأول والأسلوب الوصفي في الثاني، وذلك لعدم التكرار.

ب) مقدمة الحديث التقليدي "السين جيم ":

الزمان: عائشة المصطفى/ حوار مع بطلة العاب القوى دانه حسين

الفتاة البغدادية دانة حسين (٣٨) عاما، بدأت مشوارها مع ألعاب القوى في وقت مبكر من عمرها، وحققت أولى انجازاتها في البطولة المدرسية التي اقيمت في بيروت لتحصل على المركز الثاني، ولما اشتد عودها دعيت لتمثيل المنتخب الوطني، لتصبح واحده من اعمدة المنتخب في سباقات المسافات القصيرة، يعول عليها اليوم وطنيا في

(*) بناء على خبرة وتجربة الباحث، خلال عمله صحفيا لأكثر من ٢٥ عاما في عدد من المؤسسات الاعلامية.

تحقيق الإنجازات النسوية، استطاعت دانا ان تكتب في سجلها سيل من الإنجازات، أخرها كان ذهبية غرب اسيا التي اقيمت في البصرة مؤخرا.. (الصادق الإخبارية) التقتها في هذا الحوار، حيث تحدثت عن انجازاتها، والمصاعب التي واجهت مشوارها الرياضي، والمعوقات التي أعترض تطور رياضة الجري في العراق، ومحاور اخرى. **(جريدة الزمان، ٢٤/ حزيران/ ٢٠٢٤)**

ج) مقدمة الحديث القصصي:

[دنيا – خليل ابراهيم فاخر/ حوار مع الشاعر حسن المرواني

على مدى عقود من الزمن، شكلت قصيدة انا وليلى حضورا فاعلا على السنة الشباب والعشاق، على الرغم من جهل الكثير منهم لشخصية كاتبها، والظروف التي كتبت فيها، واستمر الحال على هذا المنوال، وادعى كثيرون انهم اصحاب هذه القصيدة، في الوقت الذي اختار فيه حسن المرواني " ٥٥ " عاما كاتب القصيدة الحقيقي، واحد شخوص الرواية، الصمت. وفي ظل الحصار والاوضاع الصعبة التي عاشها العراقيون خلال تسعينات القرن الماضي، شد المرواني رحاله مع ملايين المهاجرين الى خارج الوطن هربا من الجحيم، وعمل مدرسا في احدى القرى الليبية القريبة من الحدود التونسية وشاءت الاقدار ان تسقط بعض ابيات هذه القصيدة على مسامع كاظم الساهر، فأعجب بها وبدا رحلة البحث عن كاتبها لاستحصال موافقته على غنائه، وحالما علم الساهر ان المرواني موجودٌ في ليبيا، اتصل بأحد المقربين من الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي – وتمكن الرجل من ترتيب لقاء بين الاثنين.] **(مجلة دنيا، ايلول ٢٠١٤)**

٣) جسم الحديث الصحفي:

أ) جسم الحديث التقليدي "السين جيم ":

❖ كنت اتمنى ان اخبرك، بأني ولدت صحفياً اديباً، او اديباً صحفياً، لكن هنا سأفقد مصداقيتي، فعندما كنت تلميذاً في مدرسة الكرخ الابتدائية، قدمت مادة الانشاء لأستاذ اللغة العربية، وعندما قراءها، اسمعني كلام لم استوعبه " ابني هذا الانشاء حكاية ... يعني سالوفة "لا تكتب مستقبلاً بهذه الطريقة، لكن تعابيرك الجميلة، تقول انك ستكون شاعراً في المستقبل!! ربما بسبب تلك الشهادة بدأت اكتب الشعر وانا في الاول متوسط، ثم اكتشفت عندما دخلت للجامعة في كلية الآداب، اللغة العربية، ان ما كتبته ليس فيه بيت واحد من الشعر، خصوصاً بعد دراستي مادة العروض ومعرفة الميزان الشعري، ولهذا قمت في لحظة شجاعة بتمزيق كل ما كتبته من قصائد ومعلقات

❖ ما الذي يستهويك اكثر، صفة كاتب عمود صحفي ام كاتب عمود ثقافي؟

❖ صحيح ان صفة كاتب " عمود صحفي " لازمتني، لكن عنايتي بكتابة " العمود الثقافي " تجسدت فيما نشرته، من قراءات نقدية متفرقة، ومن زوايا ثابتة، على غرار مقالاتي في " جريدة القادسية " التي كانت تتناول قضايا ثقافية معينة، ومقالاتي في " الف باء "التي كانت تعنى بالثقافة الفنية، منها " سينما – مسرح " وقد نشرتها باسم مستعار، هو " بكر علي عبد الله " كوني انشر مقالة اسبوعية في المجلة بأسمى الصريح، والجدير بالذكر ان مئات من التحقيقات الصحفية التي نشرتها في الف باء كانت بأسماء مستعارة مثل "ايمن حبيب العمر" او "عبد الله العراقي"] **(الخزاعي، مقابلة مع الكاتب حسن العاني، جريدة الصباح، ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٤)**

ب) جسم الحديث التقريري:

الحديث التقريري، هو أشبه بمقابلة خبرية مطولة، فهو يتضمن أسئلة لكنها لا تكتب في الحوار تستعمل للحصول على المعلومات فقط، وتسرد المعلومات حسب الأهمية كما في الخبر من المهم الى الأقل أهمية، باستعمال ادوات وافعال الربط، " وأضاف، وتابع، وأكد، وبين، وأعرب، ونفى، (وبخصوص فلان موضوع، قال: ان ..). ويلاحظ ان الحديث التقريري على عكس حديث " السين جيم " خالي من الأسئلة، تسرد فيه الأجوبة فقط، باستخدام افعال وادوات الربط المستخدمة في التقارير الإخبارية، وعلى نحو:

[وأكدت الحسناوي، ان " وزارة البيئة نسقت مع وزارتي الموارد المائية ووزارة التخطيط ومجالس المحافظات لإنشاء مجمعات صرف صحي استراتيجية لكنها بحاجة الى بعض الوقت بسبب التوسع العمراني الذي تشهده العاصمة بغداد والمدن العراقية بصورة عامة، مبينة ان رئيس الوزراء اطلق في (٤ نيسان ٢٠٢٤) مشروع مجاري ابو غريب لمعالجة الصرف الصحي في عموم محافظة بغداد، ويعتبر هذا المشروع واحد من أربعة مشاريع أقرت ضمن الاتفاق العراقي الصيني وبدأت الشركات بتنفيذ هذه المشاريع الرئيسة الأربعة في مناطق النهروان وسبع البور وابو غريب وقريباً في ناحيتي الوحدة والرشيد] ".

واوضحت وكيل وزير البيئة، ان " هناك تعاونا مع وزارة الصحة للتخلص من النفايات الصحية بطرق صحية للحد من اضرارها بالبيئة العراقية، كونها من الملوثات الأشد خطورة ولكن كما اسلفنا سابقاً أن هذه المشاريع هي مشاريع استراتيجية وتحتاج الى وقت لإنجازها والتخلص من كافة الملوثات بشكل نهائي. مشيرة الى ان رئيس الوزراء وجه بتفعيل الوعي البيئي ومفاهيم التنمية المستدامة والتأكيد على ضرورة التزام المؤسسات الحكومية والاهلية بالعمل على فرز النفايات الطبية عن البلدية وتم تشكيل لجنة مركزية برئاستي لمراقبة الانشطة الخدمية والصحية حيث تم وضع خطط

عمل مشتركة مع وزارة الصحة لتقييم الواقع الخدمي والصحي في المستشفيات والوقوف على مدى توفر المتطلبات البيئية ومنع احراق المخلفات الصحية لتسببها بانبعاثات تسبب الكثير من الامراض واستبدال الاحراق بمعدات أعادة التدوير او دفن المخلفات التي لا يمكن تدويرها خارج المدن في اماكن مخصصة لها ".]: (**عبد الكريم، حوار مع وكيل وزير البيئة، جريدة الصادق الإخبارية/ ايلول/ ٢٠٢٤**)

ج) جسم الحديث القصصي:

- ❖ يتميز الحديث القصصي بوصف أجواء الحديث، وواقع حال الضيف خلال الحديث، وهو يتحدث وكيف يتفاعل في حديثه بأحاسيسه ومشاعره واستنكاراته، وكيف يتعامل مع السيجارة التي في يده، وطريقة جلوسه، وكيف تخرج الكلمات من فمه، وهو لا يقحم بالأسئلة، أذ تستخدم فقط لجمع المعلومات ولكنها لا تدون في هيكل وجسم الحديث، وتظهر براعة الكاتب في تصوير أجواء الحديث ومشاعر الضيف وتفاعلاته وانفعالاته وبعض اللامرئيات. ويلاحظ ان الأسلوب القصصي في كتابة حوار " الحديث القصصي " يسمح بتدوين وصف موضوعي للظروف التي يجري فيها الحوار، مع محاولة تصوير المشاعر والحركات والإيماءات، وطريقة الكلام، كتابة وبلغة معبرة، لأضافه دراما وأثارة للحديث. مما يجعل الحوار اكثر امكانية للتأثير بالقراء وايصال الرسالة الإعلامية لهم بفضل عامل التشويق والأثارة الذي يتحقق في هذا النوع من الاحاديث الصحفية، وعلى نحو:

[وافق المرواني على طلب الساهر شرط ان يحذف بعض ابيات القصيدة وسرعان ما حصلت قصيدة (انا وليلى) على شهرة واسعة واحتلت مرتبة متقدمة من بين افضل الأغاني في العالم خلال القرن العشري، . الا ان السؤال الذي مازال يتردد بين اوساط الشباب وعشاق المرواني .. هل ليلى فتاة عراقية حقيقية؟ ولم يبتدعها الشاعر من وحي

خياله، ما حقيقة ما تردد من اشاعات وروايات عن عائديه القصيدة؟ من هي ليلى، ما اوصافها؟

وبعد الاستعانة بأحد المقربين من المرواني، والذي كان شاهدا على الظروف التي كتبت فيها القصيدة، تمكن الرجل من اقناعه بالحديث لنا، وما ان بدأت المقابلة الصحفية، حتى تمكنا من اذابة جليد صمت الشاعر العنيد الذي ظل عصيا على الاعلام لسنوات. خرجنا من كلية الاعلام باتجاه معهد الادارة – دار المعلمين سابقا، و كان المرواني يسير كالجندي في جيش مهزوم قدم الى الامام واخرى الى الوراء، وحالما وصلنا الى قاعة الحصري، اخذت الوان المرواني تتغير.. وبدا يستذكر ايام الشباب، وذكريات الدراسة، ورفاق الامس، واحداث المهرجان الذي القى فيه القصيدة ".
(فاخر، حوار مع الشاعر حسن المرواني، مجلة دنيا، ايلول، عام ٢٠١٤)

(الفصل الثالث)

الإطار العملي

تحليل مضمون الأحاديث الصحفية في مجلة "دنيا"

للمدة من كانون الثاني ولغاية كانون الاول ٢٠١٨

نشرت مجلة دنيا خلال عام ٢٠١٨ وللمدة من كانون الثاني ولغاية كانون الاول، ١٦ حوارا وهي نسبة قليلة، لمدة البحث خلال سنة كاملة.

لكن حرفية كتاب المجلة الذي يعدون الاعلى على مستوى المهنية في البلد، فضلا عن سمعتها الطاغية وتنوع اساليب كتابها في تناول الاحاديث الصحفية، جعل الباحث يعتمد المجلة (مجتمعا لبحثه) رغم توقفها منذ عدة سنوات بسبب مصاعب مالية كمعظم وسائل الاعلام العراقية، ولا سيما المجلات.

أولا: أنواع الأحاديث الصحفية

كشفت الدراسة ان الحديث التقليدي(السين جيم) حل بالمرتبة الأولى، بواقع (٨) تكرارات، وبنسبة قدرها (٥٠ ٪) فيما حل (الحديث القصصي) بالمرتبة الثانية، برصيد (٦) تكرارات وبنسبة قدرها(٣٧.٥ ٪)، وجاء في الترتيب الثالث (الحديث التقريري) برصيد (٢) تكرار وبنسبة قدرها (١٢. ٥ ٪). وتشير هذه الأرقام الى تسيد الحديث التقليدي على عينة البحث بنسبة تصل الى نصف العينة. ولعل هذه النتيجة متأتية من الأسلوب السهل المباشر الذي يكتب به هذا النوع من الأحاديث، فهو يتكون من مقدمة وعددا من الأسئلة والإجابات، ولا يحتاج الى أمكانيات مهنية عالية من المحرر.

جدول رقم (١)

يبين انواع الأحاديث الصحفية

ت	انواع الأحاديث	التكرار	النسبة المئوية
١	التقليدي (السين جيم)	٨	٥٠٪
٢	القصصي	٦	٢٥٪
٣	التقريري	٢	١٢،٥٪
٤	اخرى	-	
٦	المجموع	١٦	١٠٠٪

ثانيا: انواع الموضوعات

تنوعت انواع الموضوعات المنشورة في المجلة بين ثقافية واجتماعية ورياضية وفنية ومنوعة وغير ذلك. وقد حلت الموضوعات الرياضية بالمرتبة الاولى برصيد (٥) موضوعات وبنسبة (٣١،٢٥٪). فيما حلت بالترتيب الثاني الموضوعات الاجتماعية والثقافية وبواقع (٤) تكرارات وبنسبة قدرها (٢٥٪) لكل منهما وحلت الموضوعات الفنية بالترتيب الثالث بواقع (٢) تكرار وبنسبة قدرها (١٢،٥٪) وجاءت الموضوعات المنوعة بالترتيب الرابع وبرصيد (١) تكرار وبنسبة قدرها (٦،٢٥٪). وهو ما يؤشر اهتمام المجلة بالموضوعات الثقافية والرياضية اولا ومن ثم بقية الموضوعات.

جدول رقم (٢)

يبين انواع الموضوعات

ت	انواع الموضوعات	التكرار	النسبة
١	اجتماعي	٤	٪٢٥
٢	ثقافي	٤	٪٢٥
٣	رياضي	٥	٪٣١،٢٥
٤	فني	٢	٪١٢،٥
٥	منوع	١	٪٦،٢٥
٦	اخرى	–	–
	المجموع	١٦	٪١٠٠

ثالثا: انواع العناوين

كشفت الدراسة في جدول رقم (٣) انواع الموضوعات، ان (عنوان الاقتباس) جاء في المرتبة الاولى برصيد (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (٥٠٪)، فيما حل عنوان التلخيص بالمرتبة الاولى برصيد (٤) تكرارات وبنسبة قدرها (٢٥٪) وجاء العنوان التساؤلي والوصفي بالمرتبة الثالثة بواقع (٢) تكرار وبنسبة (١٢،٥٪).

وهو ما يؤشر تسيد عنوان الاقتباس على باقي انواع العناوين في الاحاديث الصحفية كونه يبرز اقوال الشخصية المضيفة ويعطي لاقواله قوة وبعدا، تضيف اهمية للحديث الصحفي، ويأتي في الاهمية عنوان التلخيص الذي يلخص فيه المحرر مجموعة افكار في عنوان واحد وهو ما يعطي مرونة للمحرر للتعبير عن حزمة من الافكار في عدد من الكلمات وينسبها للمتحدث.

جدول رقم (٣)

يبين انواع العناوين

ت	انواع العناوين	التكرار	النسبة المئوية
١	الاقتباس	٨	٥٠٪
٢	التلخيص	٤	٢٥٪
٣	التساؤلي	٢	١٢٫٥٪
٤	الوصفي	٢	١٢٫٥٪
٥	اخرى	–	
المجموع		١٦	١٠٠٪

رابعا: انواع المقدمات

كشفت الدراسة ان هناك اربعة انواع من المقدمات في الاحاديث الصحفية، النوع الاول هو مقدمة الحديث التقليدي (السين جيم) وجاءت بالمرتبة الاولى بواقع (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (٥٠ ٪)، فيما جاءت المقدمة القصصية بالمرتبة الثانية، برصيد (٤) تكرارات وبنسبة (٢٥٪)، وحلت مقدمة الحديث التقريري ومقدمة الشخصيات العامة، بالمرتبة الثالثة، برصيد (٢) تكرارات، وبنسبة قدرها (١٢٫٥٪) لكل منهما.

وهو ما يؤشر اهمية مقدمات الحديث التقليدي (السين جيم) والمقدمات القصصية في الاحاديث الصحفية كونها الاكثر رواجا في عينة البحث، وذلك لتميز (السين جيم) بالسهولة والمباشرة في التناول، فيما تتميز الثانية بالتشويق والجذب الذي يزيد من الاقبال على قراءة احاديث المجلة.

جدول رقم (٤)

يبين انواع المقدمات

ت	انواع المقدمات	التكرار	النسبة المئوية
١	الحديث التقريري	٢	٪١٢،٥
٢	الحديث التقليدي (السين جيم)	٨	٪٥٠
٣	القصصية	٤	٪٢٥
٤	الشخصيات العامة	٢	٪١٢ .٥
٥	اخرى	صفر	صفر
	المجموع	١٦	٪١٠٠

خامسا: محتوى جسم الحديث الصحفي

كشفت الدراسة ان محتوى جسم الحديث الصحفي، يتضمن اسلوب الحديث التقليدي (السين جيم) القائم على السؤال والجواب بواقع (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (٥٠٪)، والاسلوب القصصي القائم على الانتقال الحكائي دون الاستعانة بالأسئلة المنفردة القائمة بذاتها، اذ تتم عملية الانتقال تلقائيا وبسلاسة من جواب الى اخر دون فواصل وبأسلوب وصفي حكائي، وبواقع (٦) تكرارات وبنسبة قدرها (٣٧،٥٪)، و(الاسلوب التقريري) بالمرتبة الثالثة وهو اسلوب خبري ينتقل فيه الحديث دون وجود اسئلة، مجرد نقل للإجابات باستخدام افعال و* " ادوات الربط والجسور" داخل فقرات الحديث وبواقع (٢) تكرار وبنسبة قدرها (١٢،٥٪)

جدول رقم (٥)

يبين محتوى جسم الحديث الصحفي

ت	محتوى جسم الحديث الصحفي	التكرار	النسبة المئوية
١	التقليدي (السين جيم)	٨	٪٥٠
٢	القصصي	٦	٪٣٧٫٥
٣	التقريري	٢	٪١٢٫٥
٤	اخرى	–	–
	المجموع	١٦	٪١٠٠

النتائج

١) توصل البحث الى جملة من النتائج، أهمها:
٢) قلة في عدد (الأحاديث الصحفية) المنشورة في (مجلة دنيا) عينة البحث.
٣) سيادة الحديث التقليدي (السين جيم) الذي احتل المرتبة الأولى في عينة البحث برصيد (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (٥٠ ٪). ولعل سبب ذلك هو الاسلوب السهل والمباشر في التناول، فهو يحتاج مقدمة مختصرة وعدد من الأسئلة والإجابات.
٤) قلة في اعداد (الحديث التقريري) المنشورة في المجلة، أذ ورد بتكرار (٢) فقط، وبنسبة قدرها (١٢,٥٪) وهي نسبة قليلة، ولعل ذلك متأت من كون هذا النوع من الأحاديث غير مناسب للمجلات التي تحتاج الى اسلوب ولغة وصفية قصصية، فيما يتميز الحديث التقريري بأسلوبه الخبري، وهو حديث مناسب للجرائد اليومية وليس المجلات لكونه يكتب بقالب الهرم المقلوب، وهو قالب الأحداث العاجلة الأنية، فيما تكتب بقية انواع الاحاديث بقالب الهرم المعتدل، ولاسيما قالب (الحديث القصصي).
٥) تناول معتدل للأحاديث القصصية، أذ جاءت بالمرتبة الثانية في سلم ترتيب انواع الأحاديث الصحفية، برصيد ٦ تكرارات وبنسبة ٢٥ ٪.

التوصيات

١) يوصي الباحث القائمين على وسائل الاعلام المحلية، بفتح دورات وورش تدريبية لتدريب المحررين على كتابة الاحاديث الصحفية على وفق أشكال متعددة، وعدم التركيز على شكل واحد او شكلين فقط، بهدف التنويع.

٢)يوصي الباحث المحررين العاملين في سائل الأعلام المحلية على تناول الأحاديث الصحفية، بأشكال تحريرية مختلفة طردا للملل ولإضفاء التشويق على المادة الصحفية.

ملحق رقم (١)
استمارة تحليل مضمون

الفئات																																
ت	الوحدات	انواع الأحاديث الصحفية						انواع الموضوعات						انواع العناوين						انواع المقدمات						محتوى جسم الحديث الصحفي					
	الأحاديث الصحفية	السبن جيم	القصصي	التقريري	اخرى			اجتماعي	ثقافي	رياضي	منوع	فني	اخرى	اقتباس	تلخيص	تساؤلي	وصفي	اخرى		تقريري	سبن جيم	قصصي	شخصيات عامة	اخرى		السبن جيم	قصصي	تقريري	اخرى		

ملحق رقم (٢)

استمارة تعريف الفئات

ت	الفئة	التعريف	يصلح	لايصلح	التعديل
١	انواع الاحاديث الصحفية	ونعني بها الاحاديث التي تجريها وسائل الاعلام مع الشخصيات العامة والمسؤولين في المؤسسات العامة والخاصة بهدف الحصول على المعلومات والأخبار، وهناك ثلاث انواع من الحديث الصحفي، هي: أ) **حديث السين جيم**: وهو حديث يكتب بطريقة السؤال والجواب تسبقه مقدمة تعريفية بالضيف. ب)**الحديث التقريري**: وهو حديث يكتب بطريقة التقرير، وبأسوب خبري مباشر، يتكون من جزأين، الأول المقدمة، وتكون تعريفية بالضيف، تفيد للتمهيد للدخول في الجزء الثاني للحديث، وهو " جسم الحوار" ولا تدون فيه أسئلة، أنما إجابات فقط ج)الحديث القصصي: وهو حديث يكتب بطريقة وصفية قصصية، يتضمن وصف حال الضيق، فضلا عن المكان والزمان، دون تدوين أسئلة، بل الاكتفاء بسرد الإجابات بطريقة قصصية حكائية، ورغم وجود مقدمة تعريفية، ألا انها تتداخل مع جسم			

		الحديث بسبب السرد الوصفي.			
٢	انواع الموضوعات الصحفية	أ) **الحديث الاجتماعي**، وهو حديث يجري بين المراسل والضيف بهدف الحصول على ايضاحات ومعلومات حول قضية اجتماعية. ب)**حديث ثقافي**، وهو الحديث الذي يجري بين المراسل مع شخصية ثقافية بهدف الحصول على معلومات وايضاحات حول قضية او مشكلة ثقافية ج)**الحديث الرياضي**، وهو الحديث الذي يجري بين المراسل وشخصية رياضية بهدف الحصول على معلومات وايضاحات حول قضية رياضية. د)**الحديث المنوع**، وهو الحديث الذي يجري بين المراسل وشخصية تعمل في مجال المنوعات بهدف الحصول على معلومات ه)**الحديث الفني**، وهو الحديث الذي يجري بين المراسل الصحفي مع شخصية فنية بهدف الحصول على معلومات وايضاحات حول قضية فنية.			
٣	انواع العناوين الصحفية	ونعني بها العناوين التي تعلو الحديث الصحفي وهي عبارات تقتبس او تقتطع من النص لتعبر عن اهم ما جاء في			

		الحديث الصحفي وهناك عدة انواع من العناوين، وهي: أ) **عنوان الاقتباس**، ونعني به اقتباس عبارة من حديث الضيف ووضعها اعلى النص الخبري بعد ذكر صفته ب) **عنوان التلخيص**، وهو العنوان الذي يلخص فكرة تستوحى من الحديث الصحفي لتوضع في اعلى النص. ج) **العنوان التساؤلي**، ونقصد به العنوان الذي يصاغ بطريقة تساؤلية ويتم الاجابة عن هذا التساؤل في الحديث الصحفي. د) **العنوان الوصفي**، وهو العنوان الذي يكتب بأسلوب وصفي.			
٤	المقدمات	ونعني بها مدخل الحديث الصحفي التي تمهد له من خلال عرض المشكلة او القضية او اهم الاستفهامات التي تتعلق بالحديث الصحفي وهناك عدة انواع من المقدمات وهي، أ) **المقدمة التقريرية**، وهي مقدمة تكتب بأسلوب خبري ويتم الانتقال بعد نهايتها الى جسم الحديث. ب)**مقدمة السين جيم**، وهي مقدمة تعريفية بالشخص الضيف يتم الانتقال بعدها الى الاسئلة والاجوبة في جسم الحديث.			

		ج)**المقدمة القصصية**، وهي مقدمة تكتب بطريقة حكائية وصفية، تتم فيها عملية التداخل بين جسم الحديث والمقدمة بحيث لا يوجد فاصل وتستمر عملية الوصف الى نهاية الحديث. د)**مقدمة الشخصيات العامة**: مقدمة وصفية تتناول جانب تعريفي لشخصية الضيف حتى تصل الى جسم الحديث ليتحدث شكلها في اطارين ه)**مقدمة المسؤولين في المؤسسات العامة والخاصة**: وهي مقدمة تكتب بأسلوب خبري تتناول اهمية الشخصية والانجازات التي حققها في مجال عمله ولا حاجة لذكر امور شخصية.			
٥	جسم الحديث	هناك ثلاثة انواع من المحتوى في جسم الحديث الصحفية، هي: أ)**السين جيم**، وهو عبارة عن أسئلة يتم طرحها للحصول على اجابات محددة من الضيف. ب)**القصصي**، وهو عبارة عن عبارات وصفية تكتب بأسلوب متخيل لوصف حال الضيف وأجواء الحوار ويستمر حتى نهاية الحوار دون تدوين أسئلة، أنمت إجابات فقط.			

		ج)**التقريري**، ويستخدم فيه اسلوب خبري دون ذكر اسئلة مجرد اجابات ويستمر السرد باستخدام ادوات وافعال الربط حتى نهاية الحديث.			

المصادر

١) ابو زيد، فاروق. (١٩٩٠). فن الكتابة الصحفية. القاهرة: عالم الكتب.

٢) أبو سعدة، رانية. (٢٠١٧). واقع فن الحديث الصحفي في الصحافة الفلسطينية اليومية [رسالة ماجستير]، كلية الآداب/ الجامعة الإسلامية في غزة.

٣) بدر، أحمد. (١٩٨٤). اصول البحث العلمي ومناهجه، ط ٩. الكويت، وكالة المطبوعات.

٤) جاسم، رعد. (٢٠٠٥). أساليب الكتابة الصحفية في العراق بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣. مجلة كلية التربية الأساسية، ٤٣.

٥) جريدة الزمان، ٢٤/ حزيران/ ٢٠٢٤.

٦) جواد، عبد الستار. (٢٠٠٠). صناعة الأخبار. دار الكتب للطباعة والنشر.

٧) حسين، سمير محمد. (١٩٩٦). تحليل المضمون، ط٢، القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية.

٨) الخزاعي، ورقاء. (٣٠ كانون الثاني، ٢٠٢٤). مقابلة مع الكاتب حسن العاني. جريدة الصباح.

٩) ربيع، عبد الجواد سعيد محمد. (٢٠٠٥). المدخل في فن الخبر الصحفي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٠) طاهر، عمار. (٢٠٢٢). دليل الصحفي الرياضي، فنون التحرير في الصحافة الرياضية. بغداد: دار البداية.

١١) طاهر، عمار. (٢٠٢٢). دليل الصحفي الرياضي، فنون التحرير في الصحافة العراقية. بغداد: المملكة الأردنية الهاشمية، دار البداية، ناشرون وموزعون.

١٢) عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.

١٣) عبد الكريم، عمار. (أيلول، ٢٠٢٤)، حوار مع وكيل وزير البيئة جريدة الصادق الإخبارية.
١٤) فاخر، خليل إبراهيم. (أيلول، ٢٠١٤). حوار مع الشاعر حسن المرواني مجلة دنيا.
١٥) فاخر، خليل إبراهيم. (٢٠٢٢). دليل كتابة الأخبار. الأمارات: دار الكتاب الجامعي.
١٦) مجلة دنيا، ايلول ٢٠١٤.
١٧) معوض، محمد وإمام، عبد السلام. (٢٠١١). المدخل في فن الخبر الصحفي وتطبيقاته العملية. دار الكتاب الحديث.